خطاب معالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج
الدكتور/ محمد سالم مرزوك
في المؤتمر رفيع المستوى لدعم وحماية مدينة القدس المحتلة
القاهرة في: 12 فبراير 2023

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين

فخامة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين؛
معالي السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية ؛
معالي السيد الدكتور رياض المالكي، وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني؛
أصحابَ السمو و المعالي الوزراء؛
أصحابَ السعادة السفراء؛
أيها الحضور الكريم؛

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يطيب لي في البداية أن أتوجه بالشكر والتقدير لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد أحمد أبو الغيط على ما بَذلتهُ الأمانة العامة من جهد في سبيل الإعدادِ الجيد والتنظيمِ المُحكمِ لأشغال هذه المؤتمر الهام والشكر كذلك موصول لأخي معالي السيد الدكتور رياض المالكي، وزير الخارجية والمغتربين بدولة فلسطين الشقيقة على مبادرته بعقد هذا المؤتمر في مثل هذه الظروف الحساسة التي تمر بها القضية الفلسطينية.

صاحب الفخامة
أصحاب السمو و المعالي
أصحاب السعادة

يواجه الشعب الفلسطيني اليوم ظروفا في غاية الدقة والصعوبة جراء استمرار سلطات الاحتلال في فرض سياسة الأمر الواقع من خلال تكثيف الاستيطان وسلب الأراضي و تهجير أصحابها و هدم بيوتهم و تدمير الحقول و إحراقها

واحتجاز الأموال وإصدار القوانين العنصرية والحصار الجائر لقطاع غزة واقتحام المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وما يصاحب ذلك من إعدامات ميدانية.

وينال القدس الشريف، أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى نبينا محمد ﷺ، نصيبه الوافر من هذا العدوان، انتهاكا للوضع التاريخي للمسجد الأقصى المبارك و استباحة لقدسيته؛ وهو بذلك بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى وقفة حاسمة لنصرته والدفاع عنه بكل الوسائل المتاحة. فلقد تجاوزت الحكومة الإسرائيلية الحالية بمخططاتها وخطواتها الأحادية كل الخطوط الحمراء بما يهدد بتدمير عملية السلام.

صاحب الفخامة
أصحاب السمو و المعالي
أصحاب السعادة

أمام هذا الوضع الخطير لا بد من اتخاذ موقف قوي يكون رسالة واضحة للعالم تعكس تصميمنا على الوقوف إلى جانب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، من خلال الخروج بنتائج تتعلق أساسا ب:

*التأكيد على أهمية احترام الوضع التاريخي القائم في الحرم القدسي، والدور الهام للوصاية الأردنية الهاشمية على الأماكن المقدسة في المدينة؛

*حث المجتمع الدولي على التمسك بالتزاماته بموجب القانون الدولي وعدم الاعتراف بالوضع غير القانوني الذي تخلقه سياسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية بما في ذلك القدس الشرقية.

*اتخاذ تدابير عملية لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني إلى أن يتمكن من ممارسة حقه في تقرير مصيره و نيل حريته و استقلاله على أرضه المحتلة منذ العام 1967 و عاصمتها القدس الشرقية؛

*القبول بانضمام دولة فلسطين عضوا كاملا في الأمم المتحدة، لأن ذلك هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام العادل والشامل وحماية الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي؛

*ضرورة إيجاد أفق سياسي عبر إطلاق جهد فاعل لتحقيق حل الدولتين وفق المرجعيات المعتمدة و مبادرة السلام العربية.

صاحب الفخامة
أصحاب السمو و المعالي
أصحاب السعادة

إن الدعم السياسي الرسمي للقدس الشريف يجب أن يوازيه دعم شامل اقتصادي واجتماعي يراعي حاجة أهلنا في القدس الشريف ويعمل على تعزيز صمودهم؛ وذلك من خلال التفكير في مقاربات حديثة وشاملة تراعي الأولويات وآليات التنفيذ السريع، بما في ذلك دعم المؤسسات الفلسطينية العامة والخاصة لخلق المزيد من فرص العمل للفلسطينيين وتطوير اقتصادهم وتحسين ظروفهم المعيشية.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أحيي صمود الشعب الفلسطيني على أرضه وتمسكه بعدالة قضيته الوطنية وبحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،